Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويمكننا لدى تحليل « اونيغين » التقرير دون جهد يذكر أنه يوجد إلى جانب صور لغة اونيغين ولغة لينسكي صورةُ لغة تاتيانا ، وهي صورة معقدة وعميقة جداً يقوم في أساسها قرنٌ أصيل أشيعت فيه الحوارية الداخلية بين لغة ريتشردسون العاطفية الحالمة (« لغة الفتاة القروية ») وبين اللغة الشعبية لحكايا المربّية والقصص المعيشية والأغاني الفلاحية والعرافة الخ . المحدود والمضحك تقريباً والقديم في هذه اللغة يقترن بالحقيقة الرصينة دون حدود والمباشرة للكلمة الشعبية . والمؤلف لا يصوّر هذه اللغة وحسب ، بل يتكلم بها بشكل جوهري إلى حد كبير . وأجزاء هامة من هذه الرواية معطاة في منطقة صوت تاتيانا ، وهذه المنطقة كمناطق الأبطال الآخرين غير مفردة (مفصولة) تأليفياً ولا نحوياً في كلام المؤلّف ، إنها منطقة اسلوبية خالصة .

ونجد في « اونيغين » ، بالإضافة إلى مناطق الأبطال التي تمتد على قسم كبير من كلام المؤلّف في الرواية ، أسلوبا ت محاكاتية ساخرة متفرقة لاتجاهات لغات العصر وأجناسها المختلفة (مثال ذلك المحاكاة الساخرة للمطلع الملحمي الكلاسيكي الجديد ، المحاكاة الساخرة لشواهد القبور الخ) . وحتى استطرادات المؤلّف الغنائية لا تخلو هي نفسها من لحظات مؤسلبة أسلبة محاكاة ساخرة أو من لحظات محاجية ساخرة ، وتندرج في قسم منها في مناطق الأبطال . وعلى هذا فالاستطرادات الغنائية في الرواية تختلف اختلافاً مبدئياً ، من وجهة النظر الاسلوبية ، عن غنائية بوشكين المباشرة . إنها ليست غنائية بل صور روائية للغنائية (وللشاعر الغنائي) . ونجد بالتالي لدى التحليل المتمعّن ان الرواية تتفكك كلها تقريباً إلى صور لغات تتصل فيما بينها ، كما بينها وبين المؤلف بعلاقات حوارية أصيلة . وهذه اللغات هي أساساً أنواع مختلفة من لغة العصر